

@misaQlAdiawaF | كتاب التوحيد : الدرس السادس

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا المسلمين اجمعين. قال رحمه الله تعالى باب من الشرك الاستعاذة بغير الله. وقول الله تعالى - [00:00:03](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال رحمه الله باب من الشرك الاستعاذة بغير الله استعاذة اي الاعتصام والتجاء - [00:00:23](#)

والهرب الى ذلك الذي عذت به اي ان تحصن نفسك قبل وقوع الشر. ونزوله اليك والاستعاذة تنقسم الى عدة اقسام القسم الاول الاستعاذة بالله عز وجل بان يدعو المسلم ربه ان يحفظه من الشرور والفتن والافات والمكاره والامراض - [00:00:38](#)

وغير ذلك وهذه واجبة قال سبحانه قل اعوذ برب الفلق وقال قل اعوذ برب الناس والنوع الثاني الاستعاذة بالاحياء القادرين مثل لو ان الاب عنده بنان فظرب احدهما الاخر فاتي - [00:01:12](#)

الكبير للاب وقال له اعذني من ضرب فلان. وهو بجانبه. هذه لا بأس بها والدليل ان ام سلمة رضي الله عنها استعازت بها سارقة كما في صحيح مسلم يعني قالت لها اعيديني او انا في حفظك او قد رأيي عني من سيقطع يدي - [00:01:46](#)

ونحو ذلك فهذا هذه استعاذة مباحة. القسم الثالث الاستعاذة بالاموات. مثال يأتي شخص الى قبر ويقول لصاحب القبر يا فلان انا اريد ان اسافر فاحفظني في سفري هذا والعياذ بالله او اعذني من شر فلان - [00:02:13](#)

هذا شرك اكبر والعياذ بالله لانها استغاثة لانها استعاذة بغير الله النوع الرابع الاستعاذة احياء لكنهم غير قادرين مثل يأتي شخص لآخر ويقول له اعذني من جهنم هذه الشرك لمن لا يملك ذلك الا رب العالمين. الامر الخامس استعاذة القسم الخامس استعاذة - [00:02:44](#)

بحي قادر لكنه غائب هذه السعادة شركية مثل ان يقول شخص يا فلان وهو غائب في بلد بعيد اعذني من شر هذه العقرب نوع من انواع الشرك فاذا هي خمسة انواع الاول شرك الاول مأمور به والثاني مباح والاقسام الثلاثة المتبقي - [00:03:20](#)

من انواع الشرك الاكبر. ولهذا وضع المصنف رحمه الله اه بوب المصنف رحمه الله باب من الشرك بغير الله لانواع الثلاثة. وساق المصنف اية وحديثا. اية لبيان السعادة الشركية وحديثا لبيان الاستعاذة بالمأمور بها - [00:03:56](#)

لذلك قال وقول الله تعالى وانه كان وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا هذي من أنواع الشرك لانها استغاثة استعاذة آآ بما لا يقدر بمن لا يقدر. يعني بحي لا يقدر - [00:04:23](#)

وايضا هي استعاذة غير حاضرين امامك وهم الجن وساق الله عز وجل هذه الاية في ان مؤمني الجن يذكرون ما الذي يفعله الانس معهم؟ من الجن. وانه كان رجال من - [00:04:50](#)

الانس يعدون برجال من الجن برجال من منا وذلك ان الانس كانوا اذا كانوا في الجاهلية اذا سافروا ونزلوا بواد يخشون من اذية الجن فيشركون بالاستعاذة ويقولون نعوذ بشر هذا الوادي من سفهاء قومه - [00:05:12](#)

يستعيذون بالجن كف اذى الجن عنهم. وهذه الشرك لان كف الاذى اه والشرور الافات لا يقدر عليها فيها الا الله عز وجل وايضا الجن غائبون لا تراهم وقال سبحانه فزادوهم رهقا اي فالجن - [00:05:38](#)

الكفار يؤذون الانس. ليتعلق الانس بالجن بهم وينسون خالقهم سعود برجال من الجن فزادوهم رهقا. خوفا وقلقا. ليتعلقوا بهم دون الله عز وجل. نعم عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال

اعوذ بك - [00:06:06](#)

الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم. لم يضره؟ لم يضر ضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم. نعم - [00:06:35](#)

الساق المصنف هذا الحديث لبيان الاستعاذة الواجبة التي امر الله عز وجل بها وهي التي تغنيك عن الشرك وبإذن الله تكفيك همك. وهي الاستعاذة بالله وحده. لذلك قالوا عن خولة حكيم رضي الله عنها انها سمعت - [00:06:52](#)

وسلم يقول من نزل منزلا وهذه نكرة في سياق العموم اي منزل اي مكان تحل فيه وتقول هذا الدعاء فهذا ضمان نبوي انه لا يضرك شيء حتى تفارق ذلك المكان. وهذا الدعاء يشرع - [00:07:12](#)

اذا دخلت المنزل اذا نزلت في واد اذا ركبت الطائرة اذا ركبت السيارة مثلا اي مكان تأتي اليه تقول هذا دعاء. قال من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات يعني اعتصم بكلمات الله التامة - [00:07:32](#)

التي لا يتجاوزهن بر ولا فاجر نعتصم بها وهذا من التوسل صفات الله عز وجل وهي صفة الكلام. اعوذ بكلمات الله التامات تامات من شر ما خلق. يعني يا رب - [00:07:56](#)

كل شيء فيه شر احفظني منه ونتوسل بصفاتك ان بصفة الكلام ان تحفظني من ذلك الشر. وهذه هي الاستعاذة المأمور بها. قال القرطبي رحمه الله منذ ان سمعت هذا الحديث وانا ادعو به - [00:08:15](#)

فنمت ليلة فلدغتنني عقرب ففكرت فاذا انا نسيت ان اقول هذا الدعاء نعم باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. نعم. الاستئذان قال باب من الشرك استغيث بغير الله او يدعو غيره. الاستغاثة هي طلب الغوث. بعد حدوث - [00:08:38](#)

والفرق بينها وبين الاستعاذة ان الاستعاذة قبل نزول البلاء والاستغاثة بعد بنزول البلاء مثل شخص غرق او شخص مرض اما الاستعاذة لا يا رب احفظني اني ما امرط. اذا نزل المرط يستغيث بالله يا رب ارفع عني هذا المرط. قال باب من الشرك نستغيث بغير الله - [00:09:08](#)

او يدعو غيره. الدعاء اعم من الاستغاثة. فكل استغاثة دعاء فمن انواع الدعاء الاستغاثة الاستعاذة وهكذا فهي منعطف العام على الخاص يعني من الشرك ايضا كان يقول باب من الشرك ان يدعو غير الله. ومن ذلك ايضا الاستغاثة بغير الله - [00:09:34](#)

والاستغاثة بغير الله تنقسم الى والاستغاثة تنقسم الى عدة اقسام القسم الاول الاستغاثة بالله عز وجل وحده وهذه مطلوبة. قال سبحانه اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم القسم الثاني الاستغاثة بالاموات - [00:10:13](#)

مثل شخص مريض يذهب الى قبر او صنم ويقول اشفني والعياذ بالله هذا شرك اكبر او اشفي امي هذي من نوع من انواع الشرك الاكبر القسم الثالث ان يدعو ان يستغيث بالحي الحاضر وهو قادر على ذلك - [00:10:41](#)

هذا ما في بأس مثل لو شخص اغلق عليه الباب فيستغيث بالخارج يفتح لي الباب هذه لا بأس بها. قال سبحانه عن موسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى. فقضى عليه - [00:11:10](#)

ومثل الشخص حصل عليه حادث يقول اغثني او اخرجني من السيارة او غرق اخرجني من الماء هذه لا بأس بها مشروعة الامر الرابع ان يستغيث بحي لكنه غير قادر فيذهب اليه فمثلا يذهب رجل الى - [00:11:29](#)

رجل صالح مثلا ويقول له اغثني من النار حتى ما ادخل النار هذه استغاثة بحي لكنه ما يقدر هذي شرك اكبر والعياذ بالله والقسم الذي يليه استغاثة بحي قادر لكنه - [00:11:53](#)

اه غائب اي نوع من انواع الشرك الاكبر والعياذ بالله مثل لو شخص غرق فقال يا فلان البعيد في بلد اخر نجني من الكربة التي انا فيها هذا والعياذ بالله ما يجوز. لكن لا لا يجوز ان تستغيث الا بالحي الحاضر القادر. هذه الاستغاثة - [00:12:16](#)

قال او يدعو غيره دعاء الغير ليس فيه تفصيل من دون الله يعني اما ان تدعو الله او ان تدعو غيره فقط. دعاء الله مأمور به قال سبحانه ادعوني استجب لكم - [00:12:44](#)

ان الذين يستكبرون عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. او دعاء غير الله هذا شرك اكبر والعياذ بالله نعم وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين نعم هذه الدعاء - [00:13:03](#)

تمام؟ كل دعاء غير الله ما في تقسيم. سواء حي حاضر غايب ميت ما يجوز. شرك قال ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. لا ينفع ولا يضر لا يجوز ان ندعوهم - [00:13:30](#)

بل هو من انواع الشرك. فان فعلت فانك من الظالمين. الظالم لنفسك بالشرك وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد لفضله سبحانه. وهو الغفور الرحيم - [00:13:48](#)

وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. الاية يعني لا يدعى الا الله لطلب الرزق ومن افتقر ومن يستغيث الا بالله بازالة الفقر. لذلك قال فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه - [00:14:07](#)

واشكروا له فدل على ان دعوة غير الله لا تجوز. بل هي من انواع الشرك يعني لو شخص اتى الى صاحب قبر وقال له يا فلان ارزقني هذا والعياذ بالله من انواع الشرك الاكبر - [00:14:28](#)

ماذا نفعل؟ فابتغوا عند الله الرزق. قل يا الله ارزقني نعم وقوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. الايتين. نعم يعني هذه - [00:14:49](#)

كما قال ابن القيم رحمه الله تقطع الشرك وتقطع شجرة الشرك من عروقها قال ومن اضل مما يدعو من دون الله. من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء - [00:15:08](#)

وكانوا بعبادتهم كافرين. هذه اربعة اوصاف لمن يدعو غير الله وقوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله يعني من يقع في الشرك موصوف بهذه الاوصاف انه لا احد اضل - [00:15:26](#)

منه ولا اكثر منه ومن اضل ممن يدعو من دون الله فدل على دعوة غير الله شرك من لا يستجيب له الى يوم القيامة؟ هذا الوصف الثاني لو تأتى الى القبر وتجلس عنده الى يوم القيامة وتطلب من صاحب - [00:15:50](#)

القبر ان اعطيك رايالا واحدا ما يستطيع كما قال عز وجل كما يئس الكفار من اصحاب القبور ثم نزل من يدمن لا يستجيب الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون. يعني الميت او الصنم غافل عنك. اما حجر - [00:16:09](#)

او ميت لا يسمعك. فدعوتك له هباء ويوم القيامة من دعوته يتبرأ من دعوتك اياه كما يتبرع عيسى عليه السلام وهو غير راض عن عبادة الناس له. قالوا سبحانه او اذ قال عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني - [00:16:30](#)

امي لا هي من دون الله قال سبحانه وكانوا بعبادتهم كافرين يعني من دعي من دون الله يقول ما فعلته بعبادتك اياي كفر فدل على ان من تعبده يوم القيامة يكفر لا يستحق العبادة لانه حكم عليك بالكفر لان المستحق - [00:16:57](#)

العبادة هو الله وحده وان من تدعوه من دون الله يوم القيامة سيكون عدوا لك. لانك صرفت شيئا له من دون الله. فيعترف ذلك المدعو بان المستحق هو العبادة للابن المستحق للعبادة هو الله وحده عز وجل. فاذا فكر العبد بان - [00:17:23](#)

ان من يدعوه من دون الله سينقلب عدو لي ويكفرني يوم القيامة والان لا يسمع دعائي وغافل عني. والله عز وجل حكم علي في الدنيا بالظلال الكبير ولا اضل منه. اذا فلماذا ادعو من دون الله - [00:17:44](#)

احدا فلا تصرف العبادة الا لله وحده. نعم وقوله امن يجب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الاية سبحانه ساق المصنف هذه الاية على انه لا يجوز دعاء غير الله. فهو الذي يفرج الكرب - [00:18:07](#)

لذلك قال امن يجب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الله مع الله؟ قليل ما تذكرون دعوة غير الله من الاولياء والصالحين لا لا يكشف الضر لا تكشف الضر عن الداعي - [00:18:27](#)

ما الذي يكشف الطور عن الداعي؟ هو الرب سبحانه لذلك لا ندعو الا اياه وحده وهو النافع الضار سبحانه وتعالى قال امن يجب امن يجب المضطر اذا دعاه اي متقرر عند الكفار المشركين عند كفار قريش المضطر هو الله. لذلك قال سبحانه فاذا ركبوا - [00:18:48](#)

والفلك دعوا الله مخلصين له الدنيا وحدوه لانهم يعرفون انه ما يكشف الضر الا الله نعم روى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين. نعم ساق المصنف هذا الحديث - [00:19:16](#)

ليبان انه لا تجوز الاستغاثة الا بالله وحده. فالايات الاول في الدعاء من دون الله ويدخل فيها الاستغاثة. ثم ساق بعد ذلك حديث

منفردا في الاستغاثة فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق يعني من شره الذي حل بنا
فنستغيث من - [00:19:34](#)

ليدفع عنا شر الذي نزل بنا والنبى وسلم لا يملك هذا الشر الذي نزل. ما الذي يكشف رفع الضر النازل بالبشر هو الله نعم. فقال النبى
صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله. لانه ما يقدر بشر - [00:20:04](#)
فلو ان شخصا اعطى سقى فلانا سما وتأتي الى الرجل وتقول اغثني من شر هذا السم يقول انا ما املك ما الذي يملكه رب العالمين
سبحانه؟ او تتخذ الاسباب المباحة في التداوي منه - [00:20:29](#)

باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. نعم المصنف رحمه الله لم يضع
ترجمة لهذا الباب وانما اكتفى بآية للباب - [00:20:48](#)

وساق المصنف هذا الباب لبيان انه اذا كان اعظم الخلق واقواهم لا يملكون لا نفعا ولا ظرا فدل على ان عبادة غيرهم من باب اولي
الان يذكر الملائكة ما يملكون شيئا. والباب الذي بعد الذي يليه ان النبى صلى الله عليه وسلم - [00:21:09](#)
لا يملك شيئا تذكر مصنف اه اقوى البشر واعظمهم خلقة ثم بعد الباب الذي بعد يليه ذكر النبى صلى الله عليه وسلم ان عبادته شرك
وهو افضل البشر هذا من حسن تصنيف المصنف وتوبيبه لهذا الكتاب. قال باب قول الله تعالى باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن
قلوبهم - [00:21:37](#)

قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق. وهو العلي الكبير. يعني اذا تكلم الله عز وجل بالوحي كما سيأتي بالحديث كلامه سبحانه يفزع
يفزع يفزع منه الملائكة ويصيب ذلك ويصيب الفزع قلوبهم. فيغشى عليهم جميعا - [00:22:06](#)
جميعا يغشى عليهم يغشى عليهم من كلام الله كما قال عليه الصلاة والسلام كانه سلسلة على صفوان كما سيأتي من الذي يغشى عليه
اعظم الخلق الملائكة حتى جبريل يغشى عليه من كلام الله سبحانه - [00:22:32](#)

فيكون اول من يفيق بعد كلام الله عز وجل من هذا الغشي الذي اصابهم جبريل فيكلمه الله عز وجل بما اراد من الوحي ثم اذا مر
جبريل على الملائكة بعد ان يفيقوا يقولون يا ربنا فيقولون يا جبريل ماذا قال ربنا - [00:22:51](#)
قال جبريل قال الحق وهو العلي الكبير سبحانه. فينزل بالوحي حيث امره الله عز وجل. فاذا كان الملائكة يفزعون من كلام الله من
كلام فحسب فدل على ان صرف العبادة لاي مخلوق كان حتى الملائكة - [00:23:18](#)

شرك لانهم لا يملكون شيئا وهم آآ فقراء وظعاف عند الله عز وجل. لذلك قال سبحانه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله باب قول الله
تعالى طيب آآ ترك باب وذهب الباب هذا نرجع الباب الاول اللي تركه. هم. باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون
- [00:23:40](#)

ولا يستطيعون لهم نصر الاية اه المصنف رحمه الله هذا الباب لبيان بطلان دعوة اه كل احد من دون الله. فقال ايشركون ما لا يخلق
شيئا. وهذه الترجمة وهذا الباب لم يضع له - [00:24:13](#)

المصنف اه ترجمة من عنده وانما بوب عليه بآية. باب قول الله عز وجل ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون كان
له نصرا وهم فاذا كان دعوة غير الله شرك - [00:24:38](#)

لاي مدعو من كان فوجب الفرار من الوقوع في ذلك الامر وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير الاية نعم والذين
تدعون من دونه اي مدعو ما يملكون من قطمير القطمير الغشاء الرقيق الذي يكون على نواة التمر - [00:25:02](#)
وهو ارق شيء واخفه فهذا القطمير لو اجتمع الثقلان والملائكة على ان يخلقوه ما استطاعوا وهو شيء يسير وخفيف ورقيق لذلك قال
سبحانه قل لتدعون من دونه ما يملكون قطمير. من الملائكة الى الاصنام - [00:25:30](#)

وفي الصحيح عن هنا تدعون من دون ما يملكون من قطمير وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه قال شج النبى صلى الله عليه
وسلم يوم احد وكسرت ربايعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فنزلت ليس لك من الامر شيء - [00:25:55](#)
وقوله الاية التي قبله لتدعون من دونه ما يملكون من قطمير ثم بين بطلان ذلك. ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم لو تجلس عند القبر ما

يسمع دعائك الميت ولو سمع تنزلنا انه سمع ما يستجيب لك. مثلاً قلت له انا مريض اغثني افترضنا انه سمع ما يستطيع ان يشفيك -
[00:26:20](#)

ويوم القيامة يكفرون بشرككم يتبرأ منك. لماذا تدعون من دون الله؟ كما في اية في قصة عيسى عليه السلام ثم اذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني امي الهي من دون الله؟ قال سبحانه - [00:26:47](#)

ولا ينبئك بمثل ولا ينبئك مثل خبير بصحة ذلك فدل على ان المدعو من دون الله ما يملك شيء اصلاً. اصلاً ما يملك شيء كما قال سبحانه ولتدعون من دونه ما يملكون من شيء - [00:27:04](#)

مرة وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت ربايعيته. فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء - [00:27:22](#)

وفي الصحيح نام اقرأ وفي الصحيح وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت ربايعيته. فقال كيف يفلح قوم نبيهم. نعم. ساق المصنف رحمه الله هذا الباب اه هذا الحديث لبيان ان النبي صلى الله عليه وسلم ما يملك لنفسه شيئاً - [00:27:40](#)

اه يوم احد ربايعيته انكسرت. لو كان يملك نفسه شيئاً ما كسرت. عن النبي صلى الله عليه وسلم كسرت ربايعيته يوم احد ايوه بعد الثاني يعني قبل النب هذا جنب الباب هذا الباب هذا - [00:28:05](#)

كسرت ربايعيته عليه الصلاة والسلام وشج يعني في وجهه يوم واحد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام الظرب في وجهه ما استطاع ان يدفعها عن نفسه. عليه الصلاة والسلام. الظرب في - [00:28:22](#)

ربايعيته لم يستطع ان يدرأها عن نفسه اذا كان لا يستطيع ذلك في نفسه فمن باب او اولى انه لا يستطيع ان ينفع الناس شيئاً او يضرهم وهو حي فيما جعل من وهو فاذا كان لا يستطيع ذلك فاذا كان لا فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام لا يستطيع لنفسه جلب نفعه وضر فغير - [00:28:44](#)

باب اولى وغيره وهو ميت عليه الصلاة والسلام نعم فانزل الله. فنزلت ليس لك من الامر شيء. ليس لك من الامر شيء. يعني انت قلت كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ يعني لما قلت - [00:29:11](#)

لما ضربتموني فانتقم لن تفلحوا لماذا تصيبوني في وجهي وفي ربايعيتي فقال الله ليس لك من امري شيء انت ما تملك تعطي الناس فلاحاً او تمنعهم من الفلاح وانما هو من الله - [00:29:32](#)

عز وجل. فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام ما يملك الفلاح لاحد كما وانما بعثه الله انما انت نذير اما تعطي الفلاح لهذا وتمنع الفلاح من هذه ارادتك ليس اليك. لذلك قال الله لذلك قال الله عز وجل له ليس لك من الامر شيء - [00:29:49](#)

لا نفى الفلاح ولا غيره وهو افضل الخلق فاذا كان وهو حي الله نفى الفلاح عنه فمن باب اولى وهو ميت عليه الصلاة والسلام نعم وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من -
[00:30:12](#)

اه ساق المصنف هذي الحدث الان يسوقها ليبين ان اه دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينفع لان دعاء الرسول عليه الصلاة والسلام لا ينفعك في دفع ضر ولا كشف في جلب نفع ولا دفع ضر - [00:30:36](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام في الركعة الاخيرة في صلاة الفجر كان يدعو اللهم العن فلانا وفلانا نعم ويأتي تسميتهم سهيل والحارث وهشام يدعو عليهم بعد الركوع في صلاة الفجر ويرفع يديه - [00:30:55](#)

نعم. بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. اي نعم. فانزل الله ليس لك من الامر شيء. ايه. لا تلغنه لانه ما هو بيدك هدايتهم انما انت نذر - [00:31:16](#)

واذا الله عز وجل نفى عن النبي صلى الله عليه وسلم هداية الناس ونفعهم. فدل على انه لا يملك شيئاً بعد وفاته في رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء يعني - [00:31:32](#)

عليهم بان يقول يا رب اطردهم من رحمتك لا يسلمون الله قال له عدم اسلامهم ليس اليك انه للرب سبحانه ولهذا جميع هؤلاء الثلاثة الذين دعا عليهم عليه الصلاة والسلام كلهم اسلموا. وحسن اسلامهم - [00:31:58](#)

وان كان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم فليس لهم الامر شيء. النبي عليه الصلاة والسلام عظيم لكن لا يرفع فوق منزلته التي اعطاه الله عز وجل اياها. الله شرف سبحانه بالرسالة - [00:32:20](#)

والعبودية فلا نعطيه شيء منزلة الربوبية. وكذا لا ننقصه فوق منزلة العبودية والرسالة. فنكذب رسالته ونطعن في عبوديته وبهذا جاء الدين الوسط عبد ورسول ليس برب وليس بكاذب عليه الصلاة والسلام - [00:32:36](#)

وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين نعم لما نزل عليه وانزل عشيرتك الاقربين يعني جماعته. انذر القرييين من جماعتك - [00:33:01](#)

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. ايوا. يعني اشتروا انفسكم في الاسلام وانقذوها من النار - [00:33:21](#)

فقال لا اغني عنكم من الله شيئا. فهذا النبي صلى الله عليه وسلم يصرح للجميع ما املك لا نفعا ولا ضرا انما انا رسول لو قال شخص انا ادعو النبي صلى الله عليه وسلم في قبره لانه يملك النفع والضر - [00:33:42](#)

له قال لنا لا املك لكم من الله شيئا. هو قال ما املك فكيف ندعوه؟ يقول ما املك؟ يعني لو اتيت الرجل اه فقير وقلت له اعطني مليون ريال يقول ما عندي - [00:34:02](#)

فتقول اعطني يقول ما عندي انا قلت لك ما عندي فالنبي وسلم قال ما املك لكم من الله شيئا انا عبد لو اتى العذاب ما استطعت دفعه مطر ما استطعت رده - [00:34:18](#)

فهو بشير ونذير فقط ليس برب يملك نفعا ولا ضرا. نعم يا عباس بن عبدالمطلب لا اغني عنك من الله شيئا. هو يصرح حتى ينادي اعمامه وينادي بنته لا اغني عنكم من الله شيئا ما عندي شيء - [00:34:34](#)

انا بشر عليه الصلاة والسلام فكيف يدعى من دون الله نعم. يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سألني من ما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. يعني انا ابوك - [00:34:54](#)

ما استطيع انقاذك من النار. تريدني شيء في الدنيا وانا حي؟ خذي من مالي خذي لكن انقذك من الدائم النار لو ما اسلمت ما استطيع فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام لا يملك لاحدا نفعا ولا ظرا - [00:35:15](#)

فغيره من باب اولى من الاولياء او الصالحين او الاشجار او الاحجار او غيرهم الاحباب حتى اذا فزع نعم الى هنا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد يقول ما الفرق بين الاستعاذة والاستغاثة؟ الاستعاذة تحصن قبل نزول بلاء او شر. والاستغاثة دعاء بعد - [00:35:31](#)

نزولي ذلك يقول هل الانسان يعذر بالجهل في الشرك الاكبر واركان الايمان فذكروا من ادلة وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وايضا الحديث الذي الذي يتعلق بمن شك في قدرة الله - [00:35:59](#)

يقولون كيف نجيب على هذا اولا الله يقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. الله ارسل لنا رسول. محمد عليه الصلاة والسلام. في الاية هذي الاستدلال بها لا يصلح في - [00:36:17](#)

العدر بالجهل واما حديث الشك في قدرة الله اه فليس معناه انه يعذر بالجهل هو ما انكر آ قدرة الله عز وجل وانما شك فيه قال ان قدر ان قدر ان قدر الله - [00:36:30](#)

ان قدر الله ان يعيدني نقلت الروني واحرقوني قال ان قدر الله ان يعيدني هو شك وليس بكفر وليس فيه آ الدليل على العذر بالجهل هذا جانب الجانب الاخر الادلة على ان - [00:36:47](#)

الانسان لا يعذر بالشرك قوله عز وجل لانذركم به ومن بلغ. اي من بلغه القرآن فقد بلغت النذارة وقال سبحانه عن اهل النار وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير يعني جهلنا ذلك - [00:37:10](#)

هل اخرجهم الله من النار؟ لا فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير. وقال سبحانه ايظا عن عن اهل النار وعن بعض اهل النار

وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل. ما كنا نعلم فهل عذروا؟ لا ربنا اتم - [00:37:33](#)

اثنيين من عذاب والعياذ بالله والعنهم لعنا كبيرا يقول دعاء الانبياء السابقين على قومهم ويعاتبهم الله عز وجل قد عاتب النبي وسلم

على دعاء الاقوام بالاية ليس لك من امره شيء. فكيف ذلك؟ الانبياء دعوا للعموم - [00:37:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم دعا بالخصوص هذا وهذا لا يدخل الجنة العموم مثل ما قال نوح فرق بين عموم الخصوص ما الفرق بين

الاستغاثة والاستعانة الاستعانة هي جسر لجميع العبادات. يعني ربي اعني على الاستعاذة. يا رب اعني على الاستغاثة يا رب اعني على

الصلاة - [00:38:11](#)

يا رب اعني على بر الوالدين وهكذا. استعانة. الاستغاثة بعد نزول كرب. يقول ذكرته النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفع

وضرا وكذلك لا ينقذ لا ينقذ احدا لا ينقذ احدا من النار. وفي حديث اخرى ان اهل النار بشفاعه النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف ذلك

- [00:38:39](#)

لكن ما الذي يخرجهم؟ الله عز وجل. لو ما اذن الله عز وجل لنبيه ان يشفع ما خرجوا من النار. وانما النبي صلى الله عليه وسلم يطلب

الخير لهم تقول الشكوى الى الطبيب عند معاناة المرض هو يعتبر المستغاث بغير الله؟ لا - [00:38:59](#)

اذا كان يقدر الطبيب ما في بأس. يعني يا طبيب انا يؤلمني رأسي. ما في بأس. لكن تأتي طبيب للطبيب تقول يا طبيب اغفر لي. ما

يملك. يا طبيب نجني من النار. ما يملك. وكذا تذهب مثلا لصاحب الزراعة يا صاحب الزراعة هل عندك خبرة في - [00:39:18](#)

هذا النبات حتى لا يتضرر الزرع يملك قد يملك شيء من ذلك. مما اعطي من العلم فيه وهكذا استغفر الله واتوب اليك. يقول انت

النصوص بان ما ما يدعى من دون الله لا يملك شيئا ولا يستجيب - [00:39:38](#)

فهل يحصل من يدعو من دون الله انه يحصل له شيء من ذلك نقول ان حصل شيء فهو ابتلاء ومحنة آآ لذلك المدعو مثل ما قال ابن

مسعود رضي الله عنه - [00:39:57](#)

كانت زوجته ترقى العين فتذهب الى كاف يرقى لها فقالن ذلك ان الشيطان يأتي ينغز عينك حتى تذهب لذلك يرقىها وكذلك احيانا

يؤلمك يأتي الشيطان ينغزك في بطنك ثم تذهب القبر وقل اشفني ويبعد الشيطان هذه النغزة وهكذا. وهذا يكون وذكر شيخ الاسلام

من ذلك شيء كثير - [00:40:14](#)

استغفر الله واتوب اليك. يقول هل ابي والنبي والدي النبي صلى الله عليه وسلم؟ الوالدان النبي وسلم في النار وهل يخرجان بشفاعه

النبي صلى الله عليه وسلم؟ في صحيح مسلم قال ان ابي واباك في النار - [00:40:43](#)

ولا يشفع لهم. والله يقول عن المشركين فما تنفعهم شفاعه الشافعين والله اعلم وصلى الله وسلم - [00:41:03](#)